(2874) 1284

Alarab Alyawm
العرب اليوم
يومية مستقلة
www.alarabalyawm.net
16 صفحة
500 فلس
الثلاثاء 18 محرم 1436 هـ - 11 تشرين الثاني 2014 - عمان - الاردن - العدد 6065 - السنة الثامنة عشرة

جهود ملكية لمحاربة الفكر التكفيري المتطرف

القائد الاعلى يحيي نشامى منتسبي المنطقة الشمالية

(العرب اليوم)

نشاط ملكي متواصل على جميع الصعد السياسية والعسكرية والدولية لتقديم رؤية اردنية متكاملة، عما يحدث في الاقليم المضطرب، يتوج بزيارة ملكية مرتقبة الى اليابان.

أمس، أمضى جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة سحابة اليوم في أحد تشكيلات المنطقة العسكرية الشمالية. وجال جلالته في المعرض العسكري الذي نظمته المنطقة، واستمع إلى شرح حول الأسلحة والمعدات الحديثة التي زودت بها المنطقة ووحداتها.

كما استقبل جلالته، امس، نائب الرئيس العراقي الدكتور إياد علاوي في لقاء جرى خلاله استعراض علاقات التعاون الثنائي والأوضاع الراهنة في المنطقة.

وبحث جلالته مع علاوي سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في مواجهة التنظيمات والحركات الإرهابية، التي تشكل تهديدا خطيرا لدول وشعوب المنطقة، حيث أكد جلالته أهمية التصدي لهذه التنظيمات ومحاصرتها ومحاربة فكرها التكفيري المتطرف.

وشدد جلالته، خلال اللقاء، على دعم الأردن للأشقاء العراقيين في جهودهم لترسيخ الأمن والاستقرار في العراق، الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة.

وكان جلالة الملك استقبل الاسبوع الماضي رئيس الوزراء العراقي الدكتور حيدر العبادي، وأكد له دعم الأردن لكل ما يصب في تعزيز الوفاق الوطني ووحدة الصف بين أبناء الشعب العراقي.

ضيف الثلاثاء

الأردن.. الغواصة

بدأنا نفتقد الاثارة عندما يقال للرأي العام ان المنطقة تشهد تغييرات جذرية أو انها تمر بمرحلة تاريخية أو اننا نقف على مفترق طرق، وما إلى ذلك من تعبيرات تتنبأ أو تتوقع أو حتى تتكهن.

منذ عقود، يتعايش المواطن العربي والأردني مع هذه التعبيرات ويتعاملان معها، لكنها للأسف تبرز بنمط مغاير لمسار التاريخ في حين تسوء أحوال الأمة وتتراجع نظرة العالم للإقليم، وتزداد شعوب منطقتنا فقرا وانغلاقا فكريا.

في هذا الزمن، أصبح النظام العربي آيلا للسقوط، وهناك حروب ونزاعات وصراعات بين مكونات بعض المجتمعات العربية، قبلية أو طائفية أو عقائدية، تُنهك هذه المجتمعات وتدمر النسيج الاجتماعي فيها والبنية التحتية.

ويتراجع مفهوم الدولة في ذهن المواطن العربي، ليضعف ذلك في كثير من الأحوال الانتماء إليها، ويضعف كذلك مصداقية الحكومات والأنظمة عند شعوبها.

وتساهم مواقف الدول الغربية الكبرى في تعزيز هذا الضياع وحالة التيه فالولايات المتحدة غيرت من سياستها تجاه الخليج العربي. والعلاقات الامريكية الإيرانية تعود تدريجيا إلى سابق عهدها من ارتباط مصالح الطرفين مع بعضهما بعضا، وتتراجع أهمية دول مجلس التعاون الخليجي وأهمية نفطها باستمرار لاسباب مختلفة لان بدائل نفط الخليج أصبحت متوفرة.

ونجد صعوبة في تتبع البوصلة الأمريكية نحو الشرق الأوسط.

ولا يتردد بعضهم في اعتبار الولايات المتحدة في ميزان (القوة العاجزة). وأصبحت إيران صاحبة قرار في المنطقة وتمسك بين أصابعها خيوطا كبيرة وكثيرة لتُحسب على أنها قوة إقليمية وتعامل من قبل القوى العظمى على هذا الأساس.

ومازالت القضية الفلسطينية مستعصية على الحل. بل ان أحداث الحرم القدسي الشريف تشير إلى أن إسرائيل حكومة ومجتمعا، تزداد تطرفا وصلفا.

ولن يصدق أحد وعود نتنياهو الاخيرة، فالجميع يعرفون مراوغاته وكذبه، والاردن الرسمي أول من يعرف ذلك. وفي هذا الوقت بالذات، تقوم الحكومة بإجراء مفاوضات جدّية لاستيراد الغاز من إسرائيل باسعار تفضيلية، ليرتبط قطاع الطاقة الحيوي بأكمله بالقرار الإسرائيلي، وبالمزاج، بل بالأهداف والمصالح السياسية الإسرائيلية.

إسرائيل تتجه لتحقيق هدفها المعلن بالسلام الاقتصادي الذي يدعو له شمعون بيريز عبر إنشاء البنيلوكس في المنطقة (أسوة ببنيلوكس هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ).

في تقديري؛ هذا توصيف واقعي لما تمر به المنطقة، ونحن في قلبها ومعرضون لتداعياتها كلها، ويمكنني تشبيه وضع الأردن اليوم بالغواصة في أعماق البحار.. تقاوم الضغط الهائل الواقع عليها، ويعيش طاقمها داخلها بشكل طبيعي ومريح. ولكن أي خلل يقع في معداتها ومحركاتها، سيعطلها ويعرضها لأخطار شتى.

لذلك، تكون الغواصة عادة مصنوعة من أفضل المواد وأحدث ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا، وتقوم الطواقم المعنية بإجراء الصيانة المستمرة والصارمة عليها حتى تبقى آمنة وفاعلة.

تقودني هذه الصورة إلى أن أطلب أن يبقى الأردن محصنا من داخله أولا حتى يبقى آمنا وعاملا ومفيدا، إذ أن خطر هذه الموجة العارمة في التشرذم والانفصال المبني على الهُويات المصطنعة والضيقة، سوف يؤدي إلى تآكل في معدن الوطن والأمة.

وقد ناديت مرارا وتكرارا بضرورة إجراء مراجعة شاملة لسياسات الدولة كلها واستخلاص العبر من الماضي بأخطائه وانجازاته ووضع الخطط والاستراتيجيات لحقبة العقدين المقبلين، لأنني أجزم أن هذين العقدين سيكونان مختلفين عن العقدين السابقين وسيكونان أكثر تعقيدا وصعوبة، فقد عبرنا مرحلة مهمة في حقبة وولاية جلالة الملك عبدالله الثاني الهاشمية، ويستمر التحدي ويزداد تعقيدا في المستقبل بالحقبة الوشيكة.

للاستمرار في العبور الآمن وتجنب المطبات وموجات التسونامي وانارة ولو جزء من ظلمة الأعماق، حتى تتلمس الغواصة الأردنية المتينة دربها في لجة المحيط الملتهب، لا بد من التوقف والتزود بوقود المراجعة الشاملة والجذرية، خصوصا للنظام الإداري والهيكلي اللذين تعمل بموجبهما الغواصة الأردنية، بمعنى إجراء عملية "صيانة" شاملة للهيكل وتقويم أدوار الطاقم، والاحتياط في الوقود ومراجعة التشريعات والنمط الإداري، استعدادا للبقاء بأمان في الأعماق.

رافسنجاني يصدم «حوزات» الشيعة ويلفت انتباه الأزهر: شتم الخليفة عمر أنشأ لنا داعش و«القاعدة»

(العرب اليوم)

الدولة العربية الأكثر حماسا لتصريحات شخصية إيرانية من وزن هاشمي رافسنجاني، خلال الساعات القليلة الماضية، هي سلطنة عمان، التي طلبت توزيع تعليقات الرجل البارز إيرانيا عن الخلاف الطائفي كأساس لإطلاق أبعاد جديدة في مسألة الصراع مع إيران.

مَجمع علماء البحث الإسلامي التابع للأزهر الشريف ايضا، وزع على طاقمه ما ورد في تصريحات رافنسجاني- كما علمت "العرب اليوم"- للتقويم والتشخيص، خصوصا ان الأخير تقدم على نحو مفاجئ بانتقادات "نادرة جدا" للطقوس والاحتفالات التي يقيمها الشيعة الإيرانيون نكاية بالسنة.

فكرة رافسنجاني أثارت صدمة في نظام "الحوزات" في إيران بصفته رئيسا لمجلس تشخيص مصلحة النظام، حيث وجه الرجل انتقادا غير مسبوق للذات، عندما اعترض على شتم الصحابة، والاحتفال بمقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم، معتبرا أن ذلك قاد إلى نشوء تنظيم القاعدة وداعش.

وكالة أنباء «إرنا» الرسمية الإيرانية كانت قد نقلت عن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام قوله: «لقد حذرنا القرآن الكريم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، لكننا لم نعر ذلك أي اهتمام، وتمسكنا بالخلافات السنية الشيعية وبشتم الصحابة والاحتفال بيوم مقتل عمر، حتى باتت هذه الأعمال عادية للكثيرين واعتبر بعضهم أداءها جزءا من العبادة.

وقال: نتيجة كل ذلك قادتنا إلى نشوء القاعدة وداعش وطالبان وأمثالها، إن ما يحدث إثم كبير، نحن أمة المليار وسبعمئة مليون مسلم نمتلك ستين دولة مستقلة، يمكنها أن تكون أعتى قوة في العالم، لكن هذه الأعمال أضعفتها أمام الدول الأخرى.

بلتاجي: تصور جديد لعمان يواكب نموها وتوسعها حتى عام 2025 03
القوات الاميركية تعود الى قواعدها في العراق بعد ثماني سنوات على مغادرتها 08
تزايد الطلب على الشقق الصغيرة والمتوسطة في المملكة 15

مناخات «إيجابية».. ومحاولات لمنع استغلال الخلافات الخليجية

(العرب اليوم) - د.عامر السبايلة

تحركات الوساطة الاخيرة ضمن المنظومة الخليجية، خصوصا جولة الوساطة التي قام بها امير الكويت بدأت تعطي بوادر ايجابية تجاه الحل، على الرغم من عدم حسم كثير من الملفات العالقة. وفقا لمصادر مطلعة فان قطر مهتمة جدا بان تكون القمة الخليجية المقبلة بمثابة قمة انهاء الخلافات كافة، وهي متلهفة ايضا لانجاز ملف عودة سفراء الدول الخليجية قبيل عقد القمة الخليجية في ديسمبر المقبل في الدوحة، وعدم تغيير مكان عقدها.

وفقا لتقديرات بعض المطلعين فان الاجواء التي تسود حاليا في مناخات النادي الخليجي يمكن اعتبارها ايجابية، مقارنة بالاجواء التي سادت منذ اندلاع الازمة الخليجية، الا انها في الوقت نفسه بحاجة لحسم كثير من الملفات العالقة. فتحديات انتاج مناخات ايجابية جديدة تعتمد كثيرا على طبيعة اداء الدوحة في ملفات تعتبر اليوم اساسية بالنسبة للمحور الخليجي (السعودية، الامارات، البحرين) مثل ملف التعامل مع مصر وليبيا، وطبيعة العلاقة مع تركيا، انعكاساتها على دول الخليج وحلفائها، والاستمرار في دعم سياسات الفوضى وادواتها في المنطقة، بالاضافة الى سياسات التحريض وضرورة نأي الدوحة بنفسها عن الاتهامات بدعم الجماعات الارهابية في المنطقة.

كثير من المراقبين يعتبرون ان الحديث عن ضرورة انجاز المصالحة الخليجية وطي الخلافات لا يمكن تصنيفه من باب الترف السياسي، بل من باب الضرورة الملحة في هذه المرحلة، نظرا لعدة عوامل قد تكون لها انعكاسات على مجمل دول الخليج. اهم هذه الانعكاسات التفاهمات الامريكية الايرانية على المنظومة الخليجية وخصوصا السعودية، بالاضافة الى التحولات الاخيرة في اليمن وارتفاع نسبة التهديدات الامنية الناتجة عن الانفجار الارهابي الاخير في المنطقة والتهديدات الامنية المباشرة التي بدات دول خليجية محورية كالسعودية مواجهتها، خصوصا بعد اندلاع الاحداث في العراق. يضاف الى ذلك الخطر الرئيسي من الاستغلال السياسي لاوضاع دول خليجية خصوصا ضمن المناخات الدولية، كالاوضاع السياسية في دولة مثل البحرين وحتى في ضمان الاستقرار السياسي في دول خليجية اخرى مثل عمان والكويت، لهذا لا يمكن السكوت بعد الان عن الممارسات التي سادت في الفترة الماضية والتي فتحت باب التحديات والاخطار الحالية امام النادي الخليجي.

يتزامن ذلك مع تبلور رؤية تتبنى ضرورة انهاء محاولات استغلال الخلافات الخليجية من قبل دول كبرى كالولايات المتحدة التي سعت ادارتها للاستفادة من هذه الخلافات بعدة اشكال، مثل الحصول على الدعم المالي لصحافتها ومراكز دراساتها ومسؤوليها او حتى انجاز صفقات عسكرية ضخمة للحصول على مواقف سياسية داعمة، حيث نشرت صحيفة نيويوروك تايمز قبل شهرين مادة مطولة تشخص هذه الحالة بوضوح خصوصا دور معهد دراسات امريكي- تم افتتاح فرع له في الدوحة- في لعب دور في استقطاب الساسة الامريكيين وتسويق رؤية معينة وتنظيم لقاءات مع مسؤولين اميركيين او حتى الحصول على تصريحات داعمة لمسألة ما او حتى الحصول على تصريحات تصعيدية من قبل اصحاب القرار الاميركي ضد دول خليجية وغير خليجية على خلاف مع الدوحة.

مع تبلور القناعات لدى مجمل الاطراف الخليجيين بان التحديات التي تواجه المنظومة الخليجية لا يمكن تقسيمها او تفصيلها فان التقديرات تشير الى ان معظم المسائل العالقة قد تسير في طريقها نحو الحل مع نهاية العام الحالي اذا ما صدقت نوايا الدوحة ووعودها الاخيرة.